لوكنت حشو قميصى فوق نمرقها   سمعت للجن فى غيطانها زجلا
حتى وصلت بنفس مات اكثرها   وليتنى عشت منها بالذى فضلا
ارجو نداك ولا اخشى المطال به   يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

وقال فى صباه

قفا تريا ودقى فهاتا المخائل   ولا تخشيا خلفا لما انا قائل
رمانى خساس الناس من صائب استه   واخر قطن من يديه الجنادل
ومن جاهل بى وهو يجهل جهله   ويجهل علمى انه بى جاهل
ويجهل انى مالك الارض معسر   وانى على ظهر السماكين راجل
تحقر عندى همتى كل مطلب   ويقصر فى عينى المدى المتطاول
ومازلت طودا لا تزول مناكبى   الى ان بدت للضيم فى زلازل
فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشى   قلاقل عيس كلهن قلاقل
اذا الليل وارانا ارتنا خفافها   بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل
كانى من الوجناء فى متن موجة   رمت بى بحارا ما لهن سواحل
يخيل لى ان البلاد مسامعى   وانى فيها ما يقول العواذل
ومن يبغ ما ابغى من المجد والعلى   تساوى المحايى عنده والمقاتل
الا ليست الحاجات الا نفوسكم   وليس لنا الا السيوف رسائل
فما وردت روح امرى روحه له   ولا صدرت عن باخل وهو باخل
غثاثة عيشى ان تغث كرامتى   وليس بغث ان تغث الماكل

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائى المنبجى

عزيز اسا من داؤه الحدق النجل   عياء به مات المحبون من قبل

فمن شاء

فمن شاء فلينظر الى فمنظرى   نذير الى من ظن ان الهوى سهل
وما هى الا لحظة بعد لحظة   اذا نزلت فى قلبه رحل العقل
جرى حبها مجرى دمى فى مفاصلى   فاصبح لى عن كل شغل بها شغل
ومن جسدى لم يترك السقم شعرة   فما فوقها الا وفيه له فعل
اذا عذلوا فيها اجبت بانة   حبيبا قلبى فؤادى هيا جمل
كان رقيبا منك سد مسامعى   عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كان سهاد الليل يعشق مقلتى   فبينهما فى كل هجر لنا وصل
احب التى فى البدر منها مشابه   واشكو الى من لا يصاب له شكل
الى واحد الدنيا الى ابن محمد   شجاع الذى لله ثم له الفضل
الى الثمر الحلو الذى طيئ له   فروع وقحطان بن هود لها اصل
الى سيد لو بشر الله امة   بغير نبى بشرتنا به الرسل
الى القابض الارواح والضيغم الذى   تحدث عن وقفاته الخيل والرجل
الى رب مال كلما شت شمله   تجمع فى تشتيته للعلى شمل
همام اذا ما فارق الغمد سيفه   وعاينته لم تدر ايهما النصل
رايت ابن ام الموت لو ان باسه   فشا بين اهل الارض لانقطع النسل
على سابح موج المنايا بنحره   غداة كان النبل فى صدره وبل
وكم عين قرن حدقت لنزاله   فلم تغض الا والسنان لها كحل
اذا قيل رفقا قال للحلم موضع   وحلم الفتى فى غير موضعه جهل
ولولا تولى نفسه حمل حلمه   عن الارض لانهدت وناء بها الحمل
تباعدت الامال عن كل مقصد   وضاق بها الا الى بابه السبل

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)